

السيدة نفسية رضى ا [عنها

ذلك لكانوا سادات الأُمم وهُدَاة الشعوب، ولكنهم ناصبوهم العداة، وأخبروه عن مراتبهم، وأزالوهم عن مكانتهم، فأُصِبت الأُمّة بالنكسات، وحفّت بها الخطوب والأخطار. وعن أبي ذر(رضي ا [عنه): «اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، ولا تهتدي الرأس إلاّ بالعينين»([278]). وصحّ أن بنت أبي لهب لمّا هاجرت إلى المدينة، قيل لها: لن تغني عنك هجرتك، أنت بنت حطب النار ! فذكرت ذلك للنبي (صلى ا [عليه وآله وسلم) فاشتدّ غضبه، ثم قال: «ما بال أقوام يؤذوني في بيتي وذوي رحمي، ألا من آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى ا [».([279]). أساس الإسلام حبّ أهل البيت: ممّا لا شكّ فيه أن المسلمين مسؤولون أمام ا [عن مودّة أهل البيت، وعن حبّهم، ومن أظهر ألوان الحبّ: الأخذ بأقوالهم، والافتداء بهم في جميع المجالات([280]).